

دور وسائل الاعلام الرياضي في تعزيز الاهتمامات السلوكية الصحية لدى الرياضيين في ظل جائحة كوفيد 19

The role of sports media in promoting the health behavioral concerns of athletes in light of the COVID-19 pandemic

د/ بطاط نورالدين

Dr. Betat Noureddine

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة / مخبر حوكمة الاعلام الرياضي والتسيير الرياضي في الجزائر /

noureddine.betat@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2021/12/31 - تاريخ القبول: 2022/02/27 - تاريخ النشر: 2022/03/31

Abstract: This research paper dealt with the topic of <The role of sports media in promoting health behavioral concerns of athletes in light of the Covid 19 pandemic>, and the main objective of it was to highlight the role of sports media and health behavior in promoting health among athletes in light of the pandemic, and what the current situation requires. From following healthy behaviors (personal hygiene, sports practice, compliance with medical instructions, healthy food,...), in addition to respecting the health protocol to

الملخص :

تناولت هذه الورقة البحثية، موضوع < دور وسائل الاعلام الرياضي في تعزيز الاهتمامات السلوكية الصحية لدى الرياضيين في ظل جائحة كوفيد 19>، وكان الهدف الرئيسي منها هو إبراز دور وسائل الاعلام الرياضي والسلوك الصحي في تعزيز الصحة لدى الرياضيين في ظل الجائحة، وما يتطلبه الوضع الراهن من إتباع سلوكيات صحية سليمة (النظافة الشخصية، الممارسة الرياضية، الامتثال للتعليمات الطبية، الغذاء الصحي،...)، بالإضافة إلى احترام البروتوكول الصحي لتفادي الإصابة بالفيروس خاصة لدى الرياضيين، مما أدى بنا إلى طرح التساؤل التالي: ما هو دور وسائل الاعلام الرياضي في تعزيز

avoid infection with the virus, especially among athletes, which led us to ask the following question: What is the role of sports media in promoting the health behavioral concerns of athletes in light of the Covid-19 pandemic? Keywords: Sports media, health behavior, COVID-19 pandemic.	الاهتمامات السلوكية الصحية لدى الرياضيين في ظل جائحة كوفيد 19؟ الكلمات المفتاحية: وسائل الاعلام الرياضي، السلوك الصحي، جائحة كوفيد 19.
--	--

مقدمة واشكالية الدراسة:

يعد الإعلام الرياضي عنصرا مهما لأي مجتمع رياضي كان. ومهما بلغت درجة ازدهاره وتطوره، ولذلك فإنه يدرس على أنه ظاهرة رياضية اجتماعية غير أن الإعلام الرياضي لا يعدو أن يكون جزءا من ظاهرة أكبر وأشمل ألا وهي ظاهرة تكنولوجيا الاتصال، حيث أن الاعلام الرياضي يشق أنواعه يعتبر وسيلة وعي ونشر للأفكار والتجارب في الحقل الرياضي، وهذا ما من شأنه أن يساهم في تعزيز الاهتمامات السلوكية الصحية من خلال الممارسة الرياضية باعتبارها أحد أسباب المحافظة على الصحة والارتقاء بها، ويرجع دور الاعلام الرياضي كونه سهل وصول المعلومات للرياضيين وغيرهم بسرعة وفي أي مكان في العالم خاصة مع انتشار تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وتسعى وسائل الاعلام الرياضي بشق أنواعها سواء كانت مكتوبة أو مسموعة أو مرئية إلى جانب دورها الاعلامي المتمثل في نقل الأخبار والنتائج الرياضية لمختلف البطولات والمنافسات الرياضية المحلية والعالمية، إلى نشر السلوكات الصحية للرياضيين من خلال البرامج التي تبثها أو المواضيع التي تكتبها، وهذا ما يساهم في اكتساب ثقافة في المجالات الصحية والمعرفية خاصة لدى فئة الممارسين للرياضة.

وبعد انتشار جائحة كوفيد 19 طرأت تحديات كثيرة باتت تهدد جميع القطاعات في العالم، بما في ذلك قطاع الرياضة وبالأخص الرياضيين بالذات، التي أصبحت على المحك بعد العودة التدريجية المتوقعة لعودة النشاطات الرياضية، إذ من المتوقع أن ترتفع نسبة

الإصابات الرياضية، وبالتالي لابد من وضع إجراءات وقائية والتطبيق الصارم للبروتوكول الصحي من طرف الجميع (اللاعبين، المدربين، التقنيين، المسيرين، عمال،...) فالكل معنيين بالأمر.

ومع التطورات الحديثة استفاد الاعلام الرياضي من هذا التطور الحاصل من حيث الوسائل والأجهزة المستخدمة فيه وكذا سرعة وصوله الى عدد كبير من الجماهير وحتى من حيث طبيعة ومحتوى الرسالة الاعلامية التي يقدمها، وزاد الاهتمام وشغف الجماهير بالاعلام الرياضي لأنه يقدم له خدمات عديدة مرتبطة بالمجال الرياضي في شتى النواحي من نقل للأخبار والمعلومات والأفكار والأحداث والتوجهات الصحية والتظاهرات الرياضية حول النشاط الرياضي بمختلف أنواعه وعلى الصعيدين المحلي والعالمي، ولاشك ان دور الاعلام الرياضي هام في اكتساب الرياضيين عادات صحية سليمة وتعديل سلوكياتهم واتجاهاتهم نحو النشاط الرياضي ونحو الموضوعات المرتبطة به كالسلوك الصحي والتدابير الوقائية، والقوانين والمهارات والمعارف الرياضية المختلفة، وتتجلى أهمية وسائل الاعلام الرياضي في تعزيز الرياضيين وتزويدهم بالمعلومات والمعارف المرتبطة بالعادات السلوكية الصحية السليمة والتدابير الوقائية خاصة في ظل الوضع الراهن (جائحة كوفيد 19)، حتى يمتلك الرياضي ثقافة صحية يحتاجها في حياته اليومية والرياضية، خاصة اذا كان من بين العاملين في القطاع الرياضي اداري كان أو مدرب أو لاعب أو حتى مناصر أو طالب جامعي، وتعدد مجالات التنقيف الرياضي لتشمل مجالات مهمة هي المجال المعرفي والمجال الصحي، والمجال الاجتماعي والمجال التربوي لذا يقع على عاتق وسائل الاعلام الرياضي دور هام في نشر الثقافة الصحية الرياضية داخل المجتمع الذي تنشط فيه. حتى يصبح الاعلام الرياضي أكثر نفعية وخاصة بالمجال الصحي دون الاكتفاء بالدعاية التجارية والترويج ونقل الأخبار حول مختلف المنافسات الرياضية.

وعليه فإن قطاع الرياضة اعتمد جملة من التدابير الوقائية في شكل مشروع بروتوكول خاص داخل الملاعب والقاعات والفضاءات الرياضية، وذلك بغرض مواصلة الموسم الرياضي في ظروف مقبولة في ظل انتشار وباء كوفيد 19، مع الأخذ في الحسبان توفير كافة المستلزمات والشروط الصحية وإتخاذ جملة من التدابير الاحترازية مما نجم عنه السماح لبعض الألعاب التي لا تتطلب الاحتكاك المباشر، بتنا اليوم أكثر حاجة إلى

استراتيجية فعّالة لإعادة فتح الملاعب والقاعات وتفادي ضعف المستوى لدى الرياضيين مرة أخرى وهذا ما يقع على عاتق الاعلام الرياضي في تعزيز الاهتمامات السلوكية الصحية أكثر لدى الرياضيين من خلال مختلف البرامج التوعوية والتثقيفية، ومن هنا يتطلب الوضع الراهن إيلاء اهتمام أكبر لإجراءات الوقاية واتباع سلوكيات صحية سليمة أثناء الحصص التدريبية وفترة المباريات..

وتتحدد مشكلة البحث في تساؤل رئيسي هو: ما هو دور وسائل الاعلام الرياضي في تعزيز الاهتمامات السلوكية الصحية لدى الرياضيين في ظل جائحة كوفيد 19؟ ولتحقيق مشكلة البحث يتم الإعتماد على الفرضيتين الآتيتين:

- يمكن الإستفادة من ابراز دور وسائل الاعلام الرياضي في تعزيز الصحة لدى الرياضيين.
- يمكن زيادة كفاءة وفاعلية اكتساب الرياضيين لسلوكيات صحية سليمة عبر تطبيق إجراءات وقائية.

وبذلك يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

- 1- توضيح طبيعة وسائل الاعلام الرياضي من منظور صحي في تعزيز الصحة لدى الرياضيين.
 - 2- الوقوف على أهمية اتباع السلوكيات الصحية السليمة لدى الرياضيين في ظل الظروف الراهن (كوفيد 19).
 - 3- تحديد إجراءات وآليات تسيير الأزمة (كوفيد 19) وتقديم مقترحات لذلك.
- ومنه فإن أهمية البحث تأتي من خلال التطرق:

إلى أحد الموضوعات الاعلام الرياضي ودور البرامج الرياضية الصحية التثقيفية والتوعوية في تعزيز السلوكيات الصحية للرياضيين والرفع من مستوى إجراءات الوقاية واتخاذ التدابير الصحية، وكذا الكشف عن مدى مساهمة العوامل المرتبطة بالسلوك الصحي (التباعد الاجتماعي، الامتثال للتعليمات الوقائية، الغذاء الصحي، النوم الجيد، النظافة الشخصية...) في الوقاية من أخطار كوفيد 19. والتي لم يتم التطرق إليها إلا نادراً من قبل بعض الباحثين إن لم نقل تعد الدراسة الأولى من نوعها التي تهتم بمجال تعزيز السلوك الصحي لدى الرياضيين من خلال البرامج الإعلامية الرياضية في ظل انتشار فيروس كوفيد 19. وهي تحاول أن تقدم مجموعة من الاقتراحات التي من شأنها تعزيز السلوك الصحي

للرياضيين وهي تكتسي أهمية الموضوع حديث الساعة اليوم من جهة، ومساهمة الباحث في تنوير الرأي العام من الناحية العلمية.

أما منهج البحث وهيكلته فيتم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي (طريقة التحليل الكيفي) وهو ما يسمى بالتحليل البيبلوغرافي المكتبي وذلك من خلال الإستعانة بالأطاريح والرسائل الجامعية والمجلات والكتب والدراسات السابقة والمشابهة التي تتناول موضوع الدراسة وخاصة فيما يتعلق بمجالات: وسائل الاعلام الرياضي، السلوك الصحي، الممارسة الرياضية، كوفيد 19.

القراءات النظرية والدراسات السابقة والمرتبطة:

لقد وجد الباحث في أدبيات هذا الموضوع القليل من الدراسات والبحوث وأوراق العمل التي تناولت موضوع وسائل الاعلام الرياضي ودوره في تعزيز مجالات الصحة وخاصة منها السلوك الصحي من جوانب مختلفة في الإنتاج الفكري العربي والأجنبي، وقد تعرض الباحثين لها بصورة جزئية في ثانيا دراساتهم، وقد تكون في محتويات الدراسات ولكن ليست واضحة، حيث تندرج تحت مظلة مساهمات وسائل الاعلام والاتصال، وهذه الموضوعات تقل كتابة الباحثين حولها، رغم التنبيه إلى أهمية التركيز عليها في الوقت الحاضر، أما دراستنا هذه بالذات وفي ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية فهي الأولى في حدود علم الباحث.

- دراسة مقراني جمال، بورزامة داود، (2013)، "مدى اسهام وسائل الاعلام الرياضية في نشر الثقافة البدنية الصحية"، مجلة الابداع الرياضي، المجلد 4، العدد 3، ص 223-216.

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة وسائل الاعلام الرياضية في نشر الثقافة الرياضية الصحية عند الشباب في مرحلة المراهقة.

ومن خلال النتائج المتوصل اليها أن معظم الشباب المراهق في المرحلة الثانوية يوجهون إلى الاعلام الرياضي بمختلف أشكاله مسموع أو مقروء أو مرئي، قصد الحصول على المعلومات وأخبار الرياضات التنافسية والاستعراضية أو متابعة أخبار النجوم وهذا نظرا لما يجدونه في هذه الوسائل وهذا راجع لطابعها التجاري البحث باستثناء بعض الوسائل العمومية مما جعلها تغيب على هذه المواضيع المهمة مثل تزويد الشباب بمواضيع حول اللياقة البدنية والصحية وتحفيزهم على ممارسة الرياضة ذات الأبعاد التربوية

الصحية، بما يتماشى الأبعاد الثقافية للمجتمع. وهذه النتائج توحى أن مضمون الاعلام الرياضي يهتم فقط بالمواضيع الإخبارية والترفيهية ويغيب المواضيع العلمية وآخر النتائج والدراسات المفيدة للفرد خاصة في ظل تنامي ظاهرة الأمراض المزمنة والأفات الاجتماعية، وهنا ننوه بضرورة الاهتمام بهذه المواضيع خاصة بالنسبة للشباب المراهق الذي يتميز بفترة نمو حساسة تجعله يهتم بجسمه كثيرا، ويكمن دور الاعلام في غرس ثقافة الممارسة الرياضية الصحية التربوية ترفهية تضمن صحة نفسية جسمية وحتى عقلية للفرد.

- دراسة ربوح صالح وآخرون، (2018)، "مدى مساهمة الاعلام الرياضي في نشر الوعي الصحي لدى كبار السن في الوسط العملي"، مجلة المنظومة الرياضية، المجلد 5، العدد 2، ص 223-240.

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة الأعلام الرياضي في نشر الوعي الصحي لدى كبار السن في الوسط العملي، قصد توضيح الدور الفعال الذي يلعبه هذا الإعلام في المحافظة على صحة أفراد المجتمع بشكل عام وكبار السن بشكل خاص، وتم استخدام المنهج الوصفي للتحقق من أن الإعلام لا يساهم في نشر الوعي الصحي عند هذه الفئة من المجتمع، وكذا قلة الوعي الصحي لدى عينة البحث، التي كان قوامها 140 فردا، 70 منهم من الوسط العملي (رجال القضاء، عمال الصحة، أساتذة التربية) و 70 منهم من رجال الأعمال (مسموع، مرئي، مقروء) بولايتي تيارت وتيسمسيلت، والأداة المستخدمة التي استقينا منها المعلومات تمثلت في المقابلة المفتوحة والاستمارة الاستبائية، وبعد المعالجة الإحصائية توصل الباحثين إلى: إن مستوى الوعي الصحي عند كبار السن في الوسط العملي متوسط، كما أن الإعلام الرياضي لا يلعب دورا فعالا في نشر التوعية الصحية خصوصا عند عينة الدراسة أي أن الإعلام لا يساهم في نشر الوعي الصحي. كما اقترح الباحثين وضع برامج رياضية وحصص توعية خاصة للعمال المقبلين على التقاعد، كما أوصي بضرورة إعطاء أهمية لهذه الفئة التي أفنت حياتها في خدمة الوطن.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

من خلال ما تقدم وجد الباحث أن دراسته اتفقت مع الدراسات السابقة في تناولها موضوع الاعلام الرياضي والمجالات الصحية، كما تتميز دراستنا عن باقي الدراسات السابقة في أنها تناولت وسائل الاعلام الرياضي والسلوك الصحي كمتغير أساسي في الدراسة في ظل

الظرف الراهن (كوفيد 19)، كما توافقت دراستنا مع الدراسات السابقة في اختيار عينات على الرياضيين أو الممارسين لها من فئات أخرى (تلاميذ،...).

وأظهرت هذه الدراسات نتائج غير متقاربة في حتمية دور الاعلام الرياضي في تعزيز السلوكات الصحية السليمة وهذا عبر تطبيق إجراءات الوقاية والقيام بكل سلوك سوي متعلق بالصحة للأسباب المذكورة آنفا، وفي ضوء ما جاءت به هذه الدراسات وغيرها فقد ظهرت الحاجة إلى اجراء هذا البحث.

وعليه فإن خطة البحث تتضمن مايلي:

- الاعلام الرياضي.

- السلوك الصحي.

- جائحة كوفيد 19.

1. الاعلام الرياضي:

تلعب وسائل الاعلام الرياضي دورا كبيرا في نشر وتعزيز السلوكات الصحية لدى الرياضيين، لأن هذه الوسائل أكثر جاذبية وتأثير وسهولة الوصول الى اكبر عدد ممكن من خلال بث مختلف البرامج الرياضية وليس مجرد الاكتفاء بنقل الأخبار عن المنافسات الرياضية أو نقل المباريات في مختلف الاختصاصات الرياضية بغرض الترفيه عن المتلقي. ويعتبر موضوع السلوك الصحي من المواضيع الهامة بالنسبة للرياضي والمجتمع نظرا لارتباطه بالحياة الصحية اليومية، وخاصة اذا تحولت هذه السلوكات الصحية الى سلوكات مرضية.

1.1 مفهوم الاعلام الرياضي:

عملية نشر الاخبار والمعلومات والحقائق الرياضية وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والانشطة الرياضية للجمهور بقصد نشر الثقافة الرياضية بين افراد المجتمع وتنمية وعيه الرياضي. (خير الدين عويس، عطا حسن عبد الرحمان، 1998، ص20)

2.1 مفهوم الاعلام الصحي:

هو ذلك النوع من أنواع الإعلام المتخصص الذي يقوم بنقل الأفكار والحقائق عن الأمراض والصدمات والتشوهات وأسبابها وتطورها ومدى انتشارها وكيفية تشخيصها والوقاية منها وسبل علاجها، وكذا تقديم الأخبار حول مختلف القضايا والأحداث الطبية

والصحية بهدف توجيه الأفراد وتوعيتهم وثقيفهم وتعليمهم. (محمد أبو سمرة، 2010، ص29)

إضافة إلى إسهامه في نقل الخبرات العالمية وتبسيط الضوء على القضايا الصحية والتجارب الطبية للاستفادة منها في إكساب العلم والمعرفة وتزويد المتلقي بالمعلومات الصحية الكفيلة بتوسيع آفاقه المعرفية، هذا فضلا عن تعامله مع الواقع الصحي بكل أبعاده من خلال رصد الانجازات الصحية التي تتحقق على المستوى الوطني والإقليمي والدولي. (الدليبي عبد الرزاق، 2015، ص221)

ويعد الإعلام من بين أهم الوسائل -إن لم نقل أهمها- التي تم إشراكها في عملية نشر المعرفة الصحية وتوعية الجماهير بطبيعة المشكلات والأمراض وانعكاساتها السلبية وطرق تفاديها ومواجهتها، كل ذلك ضمن ما يعرف بالإعلام الصحي الذي يروج لأنماط سلوكية صحية سليمة من شأنها حماية الفرد من الإصابة بالمرض، إذ يث هذا الإعلام رسائل إرشادية توعوية تدعو الفرد إلى تغيير سلوكه الصحي أو تعديله بهدف الوقاية من الأمراض؛ كل ذلك عملا بالمبدأ القائل الوقاية خير من العلاج. (أمال توهامي، 2017، ص300)

صفوة القول، وكتعريف اجرائي للإعلام الرياضي الصحي: هو نوع من أنواع الاعلام المتخصص موضوعه الأساسي قضايا الطب والصحة، ويقوم عبر وسائل اتصالية بهدف توسيع المعارف الطبية والمعلومات الصحية في المجال الرياضي، قصد نشر وتعزيز السلوكات الصحية السليمة مع تقديم النصائح بممارسة الأنشطة الرياضية باستمرار وتطبيق غذاء صحي متوازن مع الامتنال للتعليمات الطبية والمحافظة على النظافة الشخصية دائما فيما يخص الجانب الصحي الوقائي، والابتعاد عن السلوكات الصحية الممرضة مثل التدخين والكحول....إلخ.

3.1 وظائف الاعلام الصحي:

وظيفة التعليم: يسهم الإعلام الصحي في نقل الخبرات العالمية وتبسيط الضوء على التجارب الصحية والقضايا الطبية للاستفادة منها. ويعمل على تعليم الناس عادات صحية سليمة ونبذ الأفكار والاتجاهات الخاطئة واستبدالها بسلوك صحي سليم. وكذا نشر الحقائق والأفكار عن الأمراض وأسبابها وطرق انتشار المعدية منها وكيفية تشخيصها والوقاية منها وسبل علاجها.

وظيفة التوعية: خلق وعي صحي بإطلاع الناس على واقع الصحة وتحذيرهم من مخاطر الأوبئة والأمراض المحدقة بالإنسان وتربية فئات المجتمع على القيم الصحية والوقائية. ما من شأنه أن ينعكس إيجاباً على الثقافة الصحية المجتمعية والتي بدورها تسهم في التقليل من أعداد المرضى والمراجعين للمستشفيات والمراكز الطبية مما يساعد على التخفيف من الضغط المتزايد على القطاع الصحي.

وظيفة المعالجة: يهدف الإعلام الصحي إلى التعامل الشفاف مع الواقع الصحي بكل أبعاده إذ يقوم بإثارة القضايا الهامة والمصيرية ولفت النظر إلى المشاكل الصحية الملحة والمهمة في المجتمع بهدف دعوة الخبراء والمسؤولين إلى المشاركة في حلها مما يحفز الكوادر في مختلف الاختصاصات على التعاون المثمر لحل هذه المشاكل وتطوير ما هو موجود و متاح من حيث الامكانيات الطبيعية أو المالية أو البشرية. (الدليبي عبد الرزاق، مرجع سابق، ص 32-33)

ومما سبق نستنتج أن هاته الوظائف الخاصة بالاعلام الصحي تعمل على المحافظة الصحية العامة للفرد والمجتمع سالماً معافى في بدنه وعقله. وهذا ما يسعى إليه الاعلام الرياضي من خلال معالجة مختلف القضايا الصحية للرياضيين عبر البرامج والحصص التثقيفية والتوعوية المقدمة من طرف وسائل الاعلام المختلفة.

2. السلوك الصحي:

يعرف السلوك الصحي اجرائياً بأنه مجموع الأنشطة المتضمنة عادات التغذية وما يحافظ على صحة الجسم والإلمام والمعرفة بأساليب مكافحة الأمراض والعلاج الوقائي من أجل الوقاية من الأمراض وترقية الصحة والمعرفة بكل ما يتعلق بالصحة والنظافة الشخصية وفترات النوم المناسبة وممارسة الأنشطة الرياضية والترويحية لدى الرياضيين.

1.2 علاقة السلوك بالصحة:

- طبيعة بعض الأمراض والتي كلها تتأثر بالسلوك الإنساني: أمراض القلب والأوعية الدموية، السرطانات والأورام (كالناتجة عن دخان السجائر)، الأمراض المتعلقة بالحمية الغذائية كالسكري والسمنة، الإدمانات، الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي، العرضة للإصابة بالالتهابات، حوادث السير والطرق، حوادث الجروح والإصابات الرياضية.

- طبيعة بعض السلوكيات الوثيقة الصلة بالصحة والأمراض: نمط الحياة كالنظافة وغيرها، طبيعة الاستفادة من النظام الطبي أو الصحي المتوفر، طبيعة طلب الخدمة الطبية والعلاجية، حسن التعاون مع النصائح الطبية ومنها تناول العلاج الموصوف، بعض السلوكيات المرتبطة بنسبة مرتفعة من المخاطر.

ومعظم النجاحات التي حققتها الإنسانية في مجالات الصحة العامة للشعوب إنما قامت من خلال تقليل مخاطر التعرض للإصابة بالأمراض كتحسين شروط نظافة ماء الشرب في العالم، وكتحسين مستوى المجاري المائية في القرنين التاسع عشر والعشرين، الأمر الذي حقق الوقاية من وقوع الكثير من الأمراض وخاصة الوبائية منها. (مأمون مبيض، 2004، ص2)

2.2 أبعاد السلوك الصحي:

يتضمن السلوك الصحي ثلاثة أبعاد أساسية وهي:

-البعد الوقائي (*Illnes preventive*): يتضمن الممارسات التي من شأنها أن تحمي الإنسان من خطر الإصابة بالمرض كالحصول على التلقيح ضد مرض معين مثلا أو مراجعة الطبيب بانتظام لإجراء الفحوص الدورية.

-بعد الحفاظ على الصحة (*Health Maintenance*): يشير الى الممارسات الصحية التي من شأنها تحافظ على صحة الفرد بالإقبال على الأكل الصحي مثلا أو تنفيذ سلوكات صحية أخرى منصوح بها.

-بعد الإرتقاء بالصحة (*Health promotion*): يشمل كل الممارسات الصحية التي من شأنها أن تعمل على تنمية الصحة والإرتقاء بها إلى أعلى مستويات ممكنة من خلال النشاط البدني وممارسة الرياضة بشكل منتظم و دائم.

والسلوك الصحي مثله مثل السلوكيات الأخرى يخضع لتأثيرات داخلية وخارجية، ويكتسب نتيجة لتعرض الفرد لخبرات تعليمية معينة أثناء عملية التنشئة الإجتماعية، وذلك من خلال النمذجة وتقليد العادات الصحية للأصدقاء والأقارب. (يخلف عثمان، 2001، ص.ص20-21)

3. جائحة كوفيد 19:

1.3 تعريف فيروس كورونا:

فيروسات كورونا هي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عددا كبيرا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية و المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس)، ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخرا مرض فيروس كورونا كوفيد 19. (الأونروا، 2020، ص4)

2.3 طرق انتشار فيروس كوفيد 19:

غالبا تنتشر الأمراض المعدية بطريقتين هما:

- الطريقة المباشرة: وهي تنتقل من شخص إلى آخر مباشرة بواسطة أحد الأمور التالية:
 - الملامسة الشخصية للمريض وأكثر الأمراض انتقالا الأمراض الجلدية المعدية مثل الجرب والقمل والفطريات.
 - الرذاذ الصادر من المصاب بواسطة السعال أو العطس أو البصق مثل الانفلونزا والسل.
 - العلاقات والتجارب واللامسة الجنسية الخاطئة والمحرمة مثل الزهري والسيلان والايذز.
 - بواسطة نقل الدم عندما يكون الدم مصابا بمرض مثل الايذز.
- الطريقة غير المباشرة: والذي يحتاج إلى وسيط آخر لنقل المرض من شخص إلى آخر مثل:
 - الوسائط الحية أي الكائنات الحية الموجودة في الطبيعة مثل القوارض والحشرات والحيوانات الأخرى وخير مثال عليه مرض الطاعون وانفلونزا الطيور.
 - الوسائط غير الحية الموجودة في الطبيعة مثل الماء والتربة والهواء والحليب والأغذية مثل التسمم الغذائي والإسهامات والجفاف والتهابات الأمعاء. (قدري الشيخ علي، 2008، ص101-102)

4. دور وسائل الإعلام الرياضي في نشر السلوكات الصحية:

- نقل الأخبار والمعطيات الصحية من خلال روبوتات وقضايا صحية وتجارب طبية، وتقديم الإحصائيات والبيانات الصحية وتحليلها.

- القيام بالأنشطة التي تهدف إلى تعزيز الوعي الصحي وغرس السلوكيات الصحية السليمة لدى الرياضيين.

- تقديم معلومات وبرامج بناء على إجراء البحوث والدراسات المعمقة في مختلف المجالات الصحية للتعرف على السلوكات والجوانب الصحية والمعوقات لايجاد الحلول والعمل بها.

- ابرام اتفاقيات مع مصادر الإعلام الأخرى والمؤسسات الإعلامية المختلفة وكذا المؤسسات الاستشفائية للاستفادة من تجاربها في تقديم الرعاية الطبية والتوجيهات الصحية للرياضيين.

- تشجيع المؤسسات والمراكز الصحية المختلفة والتعاون معها للإسهام في خدمة المجال الصحي للرياضيين وللمجتمع، ودعم وتشجيع الجهود الهادفة إلى تنمية وتطوير برامج التوعية الصحية.

- تشجيع الجهود والمبادرات الفاعلة لدى الأفراد والمؤسسات العاملة في المجال الصحي ومراكز الطب الرياضي، وتشجيع الكوادر الإعلامية الرياضية على الإبداع والتقدم في المجال الإعلامي الصحي، وتشجيع المبدعين على المساهمة في البرامج التوعوية الصحية في القطاع الرياضي.

وبالتالي الرفع من الاهتمامات الصحية للرياضيين مما يساعدهم على الوقاية من مختلف الأمراض وحفظ سلامتهم ومن ثم سلامة الصحة العمومية للمجتمع. وتعد معالجة القضايا الصحية الرياضية ومناقشتها عبر وسائل الإعلام الرياضية المختلفة طريقة هامة لمحاولة الوقوف على السلوكات الخاطئة ومن ثم تعديل سلوكياتهم الصحية، الأمر الذي من شأنه أن يساهم في إصلاح وتعزيز السلوكات الصحية وتطويرها وبالتالي تحقيق التنمية والرعاية الصحية الشاملة للرياضيين.

5. الإجراءات:

إن حسن التعامل مع الوباء كوفيد 19 من شأنه أن يقي الرياضيين من الإصابة بالفيروس المستجد وضمان مزاولة النشاطات الرياضية، لذلك يجب الأخذ الحيطة عن طريق:

- وجوب وضع الكمامة وهذا لتغطية الفم والأنف معا.

- غسل اليدين بالمعقم أو الماء والصابون من وقت لآخر عند ملامسة الأشياء (الكرات، الملابس الرياضية، الأسطح وماشابه ذلك...).
- استخدام المناديل الورقية عند السعال أو العطس للضرورة.
- تجنب ملامسة العينين والأنف والفم وهي غير نظيفة.
- التباعد الجسدي.
- ضمان التهوية الكافية والمناسبة عن طريق فتح الأبواب والنوافذ في القاعات الرياضية المغلقة وخاصة الرياضات القتالية منها...

6- الحلول:

- عملا بمقولة الوقاية خير من العلاج، تقترح وسائل الاعلام الرياضي بعض النقاط المساهمة في منع الإصابة من الفيروس وهي:
- اتخاذ الحيلة والحذر إزاء احتمالية أن تؤدي عمليات التدريب والمباريات إلى زيادة انتقال فيروس كوفيد 19 وهذا بإتباع السلوك الصحي الصحيح.
- نشر الثقافة الصحية عن طريق اتباع السلوكيات الصحية السليمة لدى الرياضيين.
- توفير كوادرات (أخصائي التمريض والتطبيب والتغذية و...) ومعدات طبية للرياضيين.
- الحد من خطر انتقال الفيروس وهذا عبر ضمان التدابير الصحية الوقائية واتباع سلوكيات صحية سليمة أثناء الممارسات الرياضية.
- ضرورة تحسيس الرياضيين بمخاطر الأمراض والأوبئة و تبني سلوكيات وممارسات صحية سليمة.
- عرض ملصقات ومناشير حول الفيروس وكيفية الوقاية منه لزيادة توعية الأسرة الرياضية بخطورة وباء كورونا (كوفيد 19).
- ضرورة التعرف على مخاطر وباء كورونا كوفيد 19 لدى الهيئة الرياضية من أجل توظيف وتنمية سلوكياتهم الصحية وتشجيعهم على استثمارها بشكل فعال في حياتهم اليومية والرياضية.
- تقديم تصور مقترح في صورة أبعاد وإجراءات وآليات ومتطلبات التنفيذ، يمكن بمقتضاه تبني سلوك صحي سليم للرياضيين.
- تخصيص مواد ومقاييس في المدارس والجامعات خاصة بالتربية الصحية.

خاتمة:

لوسائل الاعلام الرياضي دور هام في نشر كل ما له علاقة بالصحة للرياضيين، كالحديث عن السلوك الصحي والرعاية والتثقيف الصحي، ويكون الهدف من ذلك هو خلق وعي صحي عام ومعرفة عالية لدى الرياضيين، وعندما يكون الإعلام الرياضي الصحي إعلاما متخصصا مهنيا فإنه ينقل الأخبار والمعلومات بشكل مناسب دون تهويل أو تهوين، مما ينعكس إيجابا على الوضع الصحي للرياضي، ويساهم في جودة الخدمات الصحية لهم، فالإعلام جزء لا يتجزأ من النظام الكلي للبلد ويقوم بأدوار هامة تساهم جميعها في تحقيق استقرار الممارسة الرياضية السليمة، ولابد من وجود تكامل بين السياسات الإعلامية والصحية والاجتماعية والتعليمية وغيرها للخروج بالخطوة التنموية الشاملة حيث لا يمكن لقطاع الصحة وحده أن يحقق جميع الأهداف الصحية إلا بتنسيق الجهود بين القطاعات الأخرى، وبأقي مؤسسات المجتمع كالأسرة والمدرسة والإعلام وغيرها، لذلك ولكي ينجح الإعلام الرياضي في المجال الصحي فلا بد من تأهيل متخصصين في هذا المجال، وهو ما يعتبر حاليا أمرا في غاية الأهمية. لنخرج في الأخير لأبرز النتائج المتوصل اليها وهي:

- لوسائل الاعلام الرياضي دور كبير في نقل الخبرات الصحية والطبية العالمية وتبسيط الضوء على المسائل الصحية للرياضيين والاستفادة منها.
- استثمار وسائل الإعلام الرياضي المختلفة لتحسين نوعية الحياة الرياضية من خلال تعزيز السلوكيات الصحية والوقائية ونشر المعلومات الصحية.
- تحذير الهيئات الرياضية بالأخطار الصحية المحدقة بهم والتحذير منها، وتمكينهم من تحديد المشاكل الصحية والإسهام في طرح الحلول.
- غرس العادات والممارسات الصحيحة التي من شأنها تدعيم السلوك الصحي وتطوره مثل الغذاء الصحي، النوم الجيد، الامتثال للتعليمات الطبية، وذلك لترسيخ السلوك والاتجاهات الصحية السليمة وتغيير الخاطئة منها.
- الإسهام في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للبرامج الصحية الرياضية من خلال وسائل الاعلام الرياضي.
- توفير مصادر معلوماتية علمية موثوقة من المواد الإعلامية الصحية في المجال الرياضي.

قائمة المراجع المعتمدة في الدراسة:

- الأونروا، دليل توعي صحي شامل. فيروس كورونا المستجد 19، النسخة الأولى، 2020.
- أمال توهامي، الاعلام الصحي والتنمية الشاملة- قراءة في المفهوم وتحديات العلاقة، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد أ، 2017، ص 299-310.
- خير الدين عويس، عطا حسن عبد الرحمان، الاعلام الرياضي، ط1، ج1، مركز الكتاب للنشر: القاهرة، مصر، 1998.
- محمد أبو سمرة، الإعلام الطبي والصحي، دار اليازر للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن. 2010.
- مأمون مبيض، السلوك والصحة. مجلة الرائد، 2004.
- قصري الشيخ علي، علم الاجتماع الطبي، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2008.
- عبد الرزاق الدليعي، الإعلام المتخصص، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الطبعة العربية، عمان، الأردن، 2015.
- يخلف عثمان، علم نفس الصحة الأسس النفسية والسلوكية للصحة، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2001.